Journal of the Association of Arab Universities for Higher Education Research (JAARU-RHE)
Vol. (46) – No. (1) – March 2026

Contents lists available at: Rivyr

مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي
Journal of the Association of Arab Universities for Higher Education Research (JAARU-RHE)
Journal homepage: https://rhe-association-of-arab-universities.j.rivyroa.com/

تأثير متغيري النوع الاجتماعي والمستوى الاقتصادي للأسرة على معرفة طلبة الصف العاشر الأساسي في سلطنة عُمان بجوانب التربية الوقائية للحد من المخاطر والأزمات

The effect of the variables of gender and the economic level of the family on the knowledge of tenth grade students in the Sultanate of Oman about aspects of preventive education to reduce risks and crises

Saif Nasser AL-Maamari*
Prof. of Curriculum and Teaching Methods for Social Studies - College of Education - Sultan Qaboos University - Sultanate of Oman
saifn@squ.edu.om

Muna Rashid AL-Na'aimi
PhD Researcher at College of Education - Sultan Qaboos University - Sultanate of Oman
s58703@student.squ.edu.om

Awadh Salim AL-Nasiri
PhD Researcher at College of Education - Sultan Qaboos University - Sultanate of Oman
s41772@student.squ.edu.om

سيف بن ناصر المعمري
أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية
كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان

منى بنت راشد النعيمية
باحثة بكلية التربية، جامعة السلطان قابوس
سلطنة عُمان

عوض بن سالم الناصري
باحث بكلية التربية، جامعة السلطان قابوس
سلطنة عُمان

Received: 11/04/2025 Accepted: 14/05/2025 Published: 15/03/2026

Abstract

This study aimed to reveal the effect of the variables of gender and the economic level of the family on the knowledge of tenth grade students in the Sultanate of Oman about aspects of preventive education to reduce risks and crises. The study sample amounted to (800) male and female students, who were selected by the available random method. To achieve the objectives of the study, The descriptive approach is through constructing a scale consisting of six axes with a total of (36) items, with (6) items falling under each axis, after confirming the validity values by presenting it to a group of arbitrators, and calculating the internal consistency reliability using Cronbach's alpha coefficient, which reached (0.97), which is An appropriate value to achieve the objectives of the study. The results of the study revealed the presence of statistically significant differences at the significance value ($\alpha \leq 0.05$) attributed to the gender variable in favor of males, and according to the family economic level variable attributed to the low economic level. The study recommended the importance of the modern and purposeful approach of the Ministry of Education in the Sultanate of Oman to teaching preventive education to reduce Risks and crises and raising awareness of their issues and their developmental, economic and social dimensions at different educational levels.

Keywords: Gender, Economic level, Preventive Education, Risks & Crises, Students, Tenth grade, Sultanate of Oman.

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير متغيري النوع الاجتماعي والمستوى الاقتصادي للأسرة على معرفة طلبة الصف العاشر الأساسي في سلطنة عُمان بجوانب التربية الوقائية للحد من المخاطر والأزمات، وبلغت عينة الدراسة (800) طالب وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المتيسرة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي من خلال بناء مقياس مكون من ستة محاور بمجموع (36) فقرة، يندرج تحت كل محور (6) فقرات، بعد التأكد من قيم الصدق بعرضه عن مجموعة من المحكمين، وحساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل كرونباخ ألفا والذي بلغ (0.97) وهي قيمة ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة. وكشفت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند قيمة الدلالة($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الذكور، وتبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة تعزى للمستوى الاقتصادي المنخفض، وأوصت الدراسة بأهمية التوجه الحديث والهادف لوزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان إلى تدريس التربية الوقائية للحد من المخاطر والأزمات والتوعية بقضاياها وأبعادها التنموية والاقتصادية والاجتماعية في المراحل التعليمية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: النوع الاجتماعي، المستوى الاقتصادي، التربية الوقائية، المخاطر والأزمات، الطلبة، العاشر الأساسي، سلطنة عُمان.

DOI: https://doi.org/10.36024/1248-046-001-003
P-ISSN: 1680-6549
E-ISSN: 2957-9783
* *Corresponding author: saifn@squ.edu.om*

مقدمة

خلفية الدراسة وأدبياتها

شهدت دول العالم تاريخاً طويلاً من التعرض للمخاطر الطبيعية والأزمات المناخية القاسية، لا سيما الزلازل، والبراكين، والجفاف، والانهيارات الأرضية، والعواصف الرملية، وحرائق الغابات، والأعاصير المدارية، وارتفاع درجات الحرارة. وشكل التقاء هذه المخاطر الطويلة العهد مع المصاعب الاقتصادية والاجتماعية الحديثة المتمثلة في الاضطرابات الداخلية، وارتفاع معدلات الفقر، والتوسع العمراني، والنمو السكاني، تحديات إضافية أمام جهود إدارة المخاطر والأزمات للمنظمات والدول؛ للتخفيف من وطأتها وحدتها.

ويؤكد تقرير التقييم العالمي للحد من الكوارث لعام 2023م، الصادر عن مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث (Unites Nations Office for Disaster Risk Reduction, 2023a) أن عدد الكوارث حول العالم يزداد سنوياً؛ نظراً لتزايد تعرض الأشخاص والمناطق لمخاطر الكوارث التي تحدث بسبب التنمية الاقتصادية السريعة، وتعاظم نمو المدن في المناطق الساحلية المعرضة للأعاصير والزلازل، فضلاً عن سوء الإدارة وتراجع الأنظمة البيئية في بعض الدول. وفي الوقت ذاته؛ اقترن التغير المناخي بوقوع حوادث مناخية أشد حدةً وأكثر تواتراً في بعض مناطق العالم. وتعد المخاطر والأزمات أحد أهم العوامل الرئيسة التي تزيد معدلات الفقر خصوصاً في أقاليم العالم النامية (Enke & Budke, 2023).

ويعد مفهوما المخاطر والأزمات وجهان لعملة واحدة، فيعرف مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث (UNDRR, 2023b) المخاطر بأنها: "هي كل عملية أو ظاهرة أو نشاط بشري يمكن أن يتسبب في حدوث خسائر في الأرواح أو إصابات أو آثار صحية أخرى، أو في إتلاف ممتلكات، أو في حدوث اضطرابات اجتماعية واقتصادية أو تدهور بيئي". كما يعرف العمري (2024، ص. 21) الأزمات بأنها: "نقطة تحول أو موقف مفاجئ يؤدي إلى أوضاع غير مستقرة، وتحدث نتائج غير مرغوب فيها في وقت قصير، مما يستلزم اتخاذ قرار محدد للمواجهة، في وقت تكون فيه الأطراف المعنية غير مستعدة أو غير قادرة على المواجهة".

ومن جانب آخر؛ تتنوع المخاطر والأزمات التي تصيب الكرة الأرضية، ومنها ما ذكرته الشبلية (2023) المخاطر الجيوفيزيائية الجيولوجية (الزلازل، والبراكين، والانهيارات والانزلاقات الأرضية)، والمخاطر الهيدرولوجية المناخية (الأعاصير، والفيضانات، والتصحر، والانهيارات الجليدية، والجفاف، والأمطار الحمضية، وحرائق الغابات، والأعاصير، والفيضانات)، بالإضافة إلى المخاطر البيولوجية (الأوبئة، والشهب، والنيازك، والموجات الحرارية، والاحتباس الحراري).

ويشير كلاً من (Matunhay, 2022؛ الهاجري، 2020)، أن عملية إدارة المخاطر والأزمات بثلاثة مراحل رئيسة، أولاً- مرحلة ما قبل الأزمة؛ وتتضمن التدابير والاحترازات الوقائية للعمل على تجنب حدوث الأزمة من خلال التنبؤ بالمخاطر المحتمل حدوثها، وإعداد الخطط والاستعداد لمواجهتها، وثانياً- مرحلة أثناء الأزمة؛ وتتضمن مواجهة المخاطر بتنفيذ الخطط التي تم إعدادها والتدرب عليها، ومتابعة المستجدات حول الموقف؛ لتحديد الإجراءات المطلوبة، وثالثاً- مرحلة ما بعد الأزمة؛ وتتضمن جميع الإجراءات الخاصة لعودة الوضع الطبيعي من خلال حصر الخسائر وتقييم الخطط للاستفادة منها، وتلافي السلبيات مستقبلاً.

وبما لا يدع مجالاً للشك؛ أخذت المخاطر والأزمات النصيب الأكبر من الاهتمام العالمي منذ القرن الماضي؛ نتيجةً لتزايد أعدادها وأنواعها، فتكونت المنظمات والهيئات المتخصصة في مجال دراسة مخاطر الظواهر الطبيعية والبشرية، وعقدت المؤتمرات والندوات العلمية المحلية والإقليمية العالمية لدراسة تلك المخاطر والكوارث التي تهدد حياة الإنسان (UNDRR, 2023c).

فقد أشار تقرير منظمة الأمم المتحدة للتغير المناخي (2023) إلى أن عدد الكوارث الطبيعية في عام 2023م بدءاً بالفيضانات المدمّرة في الهند واليابان، والسيول والأعاصير في ليبيا، مروراً بحرائق الغابات الواسعة في أوروبا والولايات

المتحدة وكندا، وانتهاءً بالعواصف المدارية غير المسبوقة في شرق أفريقيا ونيوزيلندا والبرازيل زادت خمس مرات على مدى الأعوام الخمسين الماضية، وأودت بحياة أكثر من مليوني شخص، وتسببت في خسائر فادحة. وواجهت الدول الافريقية عدة موجات جفاف وفيضانات غير مسبوقة، وتعد الصومال الأكثر تأثراً بتغير المناخ بصورة مباشرة، واستناداً إلى ذلك؛ يعتمد نحو نصف سكان الصومال على المساعدات الإنسانية، وسيبلغ عدد المتضرّرين من الجفاف 8.3 مليون نسمة، وأشارت تقديرات صندوق الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف» (UNICEF, 2023) إلى وفاة 43 ألف شخص نصفهم من الأطفال دون سن الخامسة.

ولم تكن سلطنة عُمان بمنأى عن تلك المخاطر والأزمات، بل تعد من أكثر الدول الخليجية تعرضاً للعواصف المدارية؛ بسبب وقوعها في منطقة تتأثر بالأعاصير المدارية وعلى الحوض الشمالي لسواحل المحيط الهندي، فقد تعرضت للعديد من الأعاصير ومنها: اعصار «جونو» في العام 2007م، والذي تسبب في أضرار بلغت قيمتها مليار ونصف ريال عُماني (4 مليارات دولار)، ويعد الأكثر والأقوى خطراً من بين الأعاصير التي تعرضت لها سلطنة عُمان، حيث وصلت سرعة الرياح اثناءه إلى 100 كلم في الساعة، وأنهمر 940 ملم من الأمطار خلال ساعات، فدمر أكثر من 25 ألف منزل و13 ألف سيارة وحافلة، وأودى بحياة 50 شخصا على الأقل. واعصار «فيت» في العام 2010م، الذي بلغت حجم الخسائر الاقتصادية فيه إلى ما يتجاوز 300 مليون ريال عماني (780 مليون دولار). وفي أواخر العام 2015 ضرب إعصار «تشابالا» المناطق الساحلية المُشتركة بين اليمن وعُمان، وانهمرت أمطار قُدرت بحوالي 610 ملم خلال يومين فحسب، وهو مُعدل تجاوز ما سقط من أمطار على بعض مناطق اليمن طوال عشرة سنوات سابقة، واعصار «مكونو» فيه العام 2018م، ووصلت خسائره إلى 550 مليار ريال عُماني (1.5 مليار دولار)، واعصار «شاهين» في أكتوبر من العام 2021م، الذي تجاوزت أضراره إلى 76 مليون ريال عُماني (200 مليون دولار) (UNDRR, 2021).

وتكشف هذه الأرقام حجم المخاطر والأزمات التي تهدد حياة البشر واستقرارهم، والخسائر المادية الضخمة التي قد لا تتحملها دول؛ بل تضطر لطلب المساعدة من المنظمات والهيئات الدولية المتعلقة بإدارة الطوارئ لمواجهتها، فأصبح لزاماً العمل على تعزيز الوعي بالمخاطر والأزمات؛ بهدف حماية الأفراد من آثارها من خلال تنمية معارفهم وصقل مهاراتهم في التعامل معها، وتحديد اتجاهاتهم الإيجابية نحو المشاركة المجتمعية في ظل الكوارث والأزمات (الموجي، 2021؛ أمبوسعيدي والمقبالية، 2020). ومن أجل التقليل من المخاطر والأزمات، كان لابد من إكساب القائمين على إدارتها منهجية تشخيص أنواعها، والتعرف على آلية احتوائها، واتخاذ القرارات المناسبة إزائها، ولا يتأتى ذلك إلا بالخبرة والممارسة، ووفرة المعلومات والمعطيات لديهم، حتى لا تكون عملية معالجة الأزمات ارتجالية (Karakus & Önger, 2017). فيجد المختصون في المخاطر والأزمات صعوبة التعامل معها عندما لا تتوفر لديهم المعلومات الكافية والصحيحة، وتخرج الأمور عن السيطرة؛ نظراً لاتخاذهم القرارات غير السليمة، لذلك فإن المعرفة بالمخاطر والأزمات مبكراً، والوعي الكامل بها يؤدي إلى التنبؤ بها والسيطرة عليها (عوض، 2019؛ الغريبية، 2018).

وأوصى مؤتمر الأمم المتحدة العالمي الثالث المعني بالحد من مخاطر الكوارث (منظمة الأمم المتحدة، 2015) المنعقد في سينداي باليابان، بتعزيز الجهود للحد من المخاطر والأزمات والخسائر في الأرواح والممتلكات حول العالم. كما أوصى مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي "COP28" (منظمة الأمم المتحدة للتغير المناخي، 2023) المنعقد في دبي في دولة الإمارات العربية المتحدة، باتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من زيادة درجة الحرارة العالمية إلى 1.5 درجة مئوية؛ لتقليل ومواجهة الخسائر والأضرار الناجمة عن تغير المناخ. كما أكدت الندوة الوطنية التاسعة للحد من مخاطر الكوارث (IDDRR) (UNDRR, 2023d) والمنعقد في كيسومو في كينيا على ضرورة دعم نمو وتحسين الأوضاع الاقتصادية للمجتمعات؛ لتعزيز القدرة على الصمود في مواجهة الكوارث.

وتعد مؤسسات التربية والتعليم بجميع مستوياتها من الوسائل الفاعلة لتنمية الوعي وترسيخ مبدأ الوقاية خير من العلاج، فبدأت المؤسسات التعليمية منذ حوالي عقدين من الزمن بالاهتمام باستراتيجيات التعامل مع المخاطر

والأزمات، وتحمل مسؤولية تخفيف وطأتها أو القضاء على آثارها (Astuti et al., 2021)، وفي هذا الإطار؛ جاءت توصيات الندوة الدولية للحد من الكوارث الطبيعية المنعقدة في محافظة مسقط (وزارة التربية والتعليم العُمانية، 2013)، ترجمة للدور المأمول من العملية التعليمية بضرورة غرس ثقافة التعامل مع الكوارث الطبيعية، وتنمية المعارف والمهارات والتدريب على مواجهتها حسب المستوى التعليمي للطلبة.

ومن هنا؛ ظهرت الحاجة الملحة للتربية الوقائية للحد من المخاطر والأزمات التي أشار إليها فوجيكو (Fujioka, 2016, P. 39) بأنها: "مجموعة من المعارف والمهارات والقيم التي يكتسبها الطلبة من المناهج الدراسية المختلفة؛ من أجل تمكينهم من التعامل مع الكوارث التي قد يتعرضون لها بأقل الخسائر البشرية والمادية". فيرى الرشيدي (2018) أن تزايد المخاطر والكوارث دفع بالدول التركيز على التعليم لتحقيق التنمية المستدامة؛ من خلال تعزيز وعي الطلبة بالتحديات التي تحول دون تحقيقها. وأشار مأمون وآخرون (Mamon et al., 2017) أن للتربية دوراً بارزاً في تنمية الوعي بالمخاطر والأزمات، ويتجسد ذلك في المعارف والقيم والسلوكيات التي يتم تنميتها لدى الطلبة من خلال المناهج الدراسية، فتزويدهم بالمعارف الكافية حول المخاطر والأزمات كفيل بمنحهم فرص التعامل الصحيح والواعي مع الكوارث.

ومن جهة أخرى؛ أوصت العديد من الأدبيات والدراسات السابقة بأهمية تضمين موضوعات المخاطر والأزمات في المناهج الدراسية، حيث يؤكد يون وآخرون (Yeon et al., 2020) أن التربية الوقائية للحد من المخاطر والأزمات ينبغي تدريسها منذ المراحل الأولى في المؤسسات التعليمية، بتوظيف الوسائل والتقنيات الحديثة لتدريسها وضمان تحقيق أهدافها. واقترح العدواني (2017) بتفعيل دور التربية في التصدي للمخاطر والأزمات من خلال التربية الوقائية، من خلال دراسة موضوعات المخاطر البيئية في المناهج الدراسية، وتعميق الوعي البيئي لدى الطلبة. وكشفت نتائج فينتشرا وماجال (Ventura & Madigal, 2020) إسهام المناهج الدراسية بشكل إيجابي في تنمية معارف الطلبة وإدراكهم بأهمية الاستعداد لمواجهة الكوارث، باتباع أساليب متعددة تقوم على التعلم التفاعلي والاستقصائي والعاطفي والتوليدي، وبالتالي قدرة المجتمعات على التصدي للأزمات. وتشير نتائج زهو وآخرون (Zhu et al., 2017) إلى ضرورة تعزيز التعليم لدى طلبة المراحل الابتدائية والثانوية ورفع مستوى وعيهم وقدرتهم على التعامل مع الكوارث، على الرغم أن (18%) منهم أعربوا عن عدم تضمين مناهجهم الدراسية لموضوعات الكوارث والأزمات، كما يؤيد المعلمين بأهمية تطوير المناهج بما يتعلق بالكوارث.

ولكون مادة الدراسات الاجتماعية من المواد الدراسية واسعة النطاق ذات الأبعاد المتعددة، والتي تحتضن الجوانب المتعلقة بالبيئة وما يحدث بها من الظواهر الطبيعية والبشرية، الأمر الذي يقضي بأن تكون الأرض الخصبة لتضمين موضوعات المخاطر والأزمات؛ لتوافقها مع أهداف الدراسات الاجتماعية، فهي ذات صلة وثيقة بالموضوعات المرتبطة بالمخاطر والأزمات والكوارث الطبيعية؛ لكونها تهتم تفاعل الإنسان وبيئته المحيطة وتفسير العلاقة التبادلية بينهم، ويأتي دورها في تدعيم الجانب الوقائي من تلك المخاطر والأزمات، والإسهام في تزويد الطلبة بالمهارات التي تعينهم على التفاعل مع بيئتهم، مواكبة الطرق الحديثة في التعليم الإلكتروني (مقدادي، 2020؛ الناصري، 2011). ويؤكد المعمري (2019) أن مناهج الدراسات الاجتماعية تلعب دوراً محورياً في الجوانب المتعلقة بالبيئة، فهي المسؤولة عن تدريس القضايا والمواضيع المرتبطة، وإيجاد الحلول المناسبة.

وتسعى وزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان جاهدة للعمل المشترك مع الوزارات والجهات المعنية والمؤسسات الحكومية والخاصة بوضع خطط محددة المهام والأدوار لمواجهة المخاطر والأزمات، وتخصيص المدارس لتكون مراكز للإيواء في أثناء حدوث الأزمات، حيث يتم الإعلان عن المدارس التي تم تخصيصها كمراكز للإيواء، وتقوم الوزارة بالتنسيق مع إدارة الدفاع المدني بتدريب الطلبة وكافة الكوادر الإدارية والتدريسية بتنفيذ الإخلاء الوهمي؛ تحسباً لأي كارثة، كما حرصت الوزارة على توفير أجهزة وأدوات الأمن والسلامة في المدارس كطفايات الحريق، واللوحات الإرشادية، ومخارج

الحريق، وتبعت ذلك بتوعية الطلبة من خلال تضمين موضوعاتها في المناهج الدراسية بإصدار وثيقة مفاهيم الكوارث الطبيعية، والتي تُعنى بتزويد الطلبة بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات الإيجابية نحوها، وبناء جيل واعٍ بأخطار الكوارث والأزمات، وكيفية التعامل معها (وزارة التربية والتعليم العُمانية، 2024).

وبالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة، هدفت دراسة الشبلية (2023) إلى قياس مستوى وعي طلبة الصف العاشر الأساسي بالكوارث وآليات التعامل معها، باتباع المنهج الوصفي، لعينة عددها (800) طالب وطالبة، من خلال أدوات الدراسة المستخدمة وهي: اختبار المعارف، ومقياس الاتجاهات، ومقياس السلوك، وأظهرت النتائج أن المتوسط العام لمستوى وعي الطلبة كان جيداً في جميع الأدوات، وأوصت الباحثة بضرورة معالجة المستوى المنخفض لمستويات المعرفة لدى الطلبة من خلال تطوير محتوى مادة الدراسات الاجتماعية بموضوعات الكوارث وتعزيز مبدأ العمل التطوعي.

كما تناولت دراسة الغريبية (2018) التي تقصت مستوى وعي معلمي الدراسات الاجتماعية بالكوارث الطبيعية في سلطنة عُمان، من خلال بناء استبانة بأبعادها الثلاثة: المعرفية، والوجدانية، والسلوكية، وتوزيعها على عينة عددها (397) معلماً ومعلمة، وكشفت نتائجها أن مستوى الوعي العام بالكوارث الطبيعية كان متوسطاً لدى معلمي الدراسات الاجتماعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغيري التخصص والخبرة التدريسية.

وتقصت دراسة كالامبا (Calamba, 2024) مستوى الوعي والاستعداد لمواجهة الكوارث والطوارئ لدى طلبة المرحلة الثانوية في الفلبين، وبلغت عينة الدراسة (266) طالباً وطالبةً، وتم جمع البيانات من خلال أداة الدراسة الاستبانة، وأظهرت النتائج أن الطلبة يمتلكون درجة عالية من الوعي تجاه الكوارث الطبيعية، وكشفت عن استعداد الطلبة كان متوسطاً قبل وأثناء وبعد وقوعها، وأوصى بأهمية توعية الطلبة من خلال تطوير المناهج الدراسية بموضوعات الكوارث والأزمات.

وقيمت دراسة قربوز وكردينز وكينس (Gürbüz, Karadeniz & Caniş, 2022) مستوى معارف ومهارات وكفاءات طلبة المرحلة الثانوية في ضوء سيناريوهات الكوارث الطبيعية، وبلغت عينة الدراسة (32) طالب، وتم جمع بيانات الدراسة من خلال خمسة أسئلة مفتوحة، وخلصت النتائج إلى أن الغالبية العظمى من الطلبة لديهم المعرفة والمهارة والسلوك الكافي للتعامل مع الكوارث المحتملة، ومع ذلك؛ فقد واجهوا صعوبات في تفسير الأحداث من خلال إقامة علاقة سببية وإسناد وقوع الكوارث على أساس علمي. ووفقا للنتائج؛ ومع إضافة التطبيقات العملية القائمة على السيناريوهات إلى عملية الدورة، يمكن للطلبة تحليل الأحداث من منظور أكثر واقعية من خلال إنشاء علاقات السبب والنتيجة بين الأحداث، ويوصي الباحثون بعدم تقديم تعريفات الكوارث في الكتب المدرسية فحسب؛ بل يجب أيضًا إضافة سيناريوهات دراسة الحالة المختلفة إليها.

وبعد استعراض الدراسات التي تم الحصول عليها وجد الباحثون تفاوت في نتائجها، كما أبحثت هذه الدراسات في مستوى وعي الطلبة بالكوارث الطبيعية باستخدام المنهج الوصفي وشبه التجريبي، في حين تناولت بعضها الوعي البيئي، وتنوعت عيناتها لدى الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة، وعلى الرغم من اتفاق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في كونها اتبعت المنهج الوصفي؛ إلا أنها تفردت في استهداف طلبة الصف العاشر الأساسي في سلطنة عُمان، ومعرفتهم بجوانب التربية الوقائية للحد من المخاطر والأزمات في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والمستوى الاقتصادي للأسرة.

مشكلة الدراسة

بدأت المنظمات والهيئات الدولية بوضع الخطط؛ لجعل العالم أكثر أماناً في مواجهة المخاطر الطبيعية بدءاً من قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 2717؛ للتركيز على المساعدات في حالات الكوارث الطبيعية، ويليها استراتيجية

يوكوهاما في العام 1995م؛ لتحسين آليات التأقلم للتعافي الفعال من الكوارث والأزمات، ثم خطة جوهانسبرج في العام 2002م؛ للتحول من قدرات الإغاثة إلى الاهتمام بالتأهب للمخاطر والوقاية منها، إلحاقاً بإطار هيوجو في العام 2005م؛ للتركيز على الحد من خسائر الكوارث وبناء القدرات البشرية على الصمود والمواجهة، ثم بإطار سنداي 2015-2030م؛ للتحول من إدارة الكوارث إلى إدارة مخاطرها، وعززت اتفاقية باريس في العام نفسه من التكيف في الظروف المناخية المتغيرة، وانصبت تلك الجهود في أهداف التنمية المستدامة 2015-2030م؛ بوضع رؤية من أجل مستقبل أكثر استدامة للجميع (UNESCO, 2021).

واستناداً إلى تقرير المخاطر العالمي لعام 2022م، صنفت سلطنة عُمان في المركز الرابع عشر عربياً من حيث خطر التعرض للكوارث الطبيعية، وآثار التغيرات المناخية (المنتدى الاقتصادي العالمي، 2024). إذ تعرضت سلطنة عُمان لمجموعة من المخاطر والأزمات كان آخرها جائحة كوفيد_19 ما بين عامي 2019-2021م، وإعصار شاهين في العام 2021م (الداوش وآخرون، 2023)، ومنخفض المطير في العام 2024م (جريدة الرؤية العُمانية، 2024). مما يجعل القائمين والمختصين في إدارة الكوارث والأزمات يخطو خطوات حثيثة في تعزيز الوعي بها؛ لضمان تحقيق أهداف التنمية المستدامة، والحد من الخسائر في الأرواح والممتلكات الناجمة عنها.

وفي ضوء ذلك؛ استشعر الباحثين أهمية القيام بالدراسة الحالية؛ نظراً لردود أفعال مواطني المجتمع العُماني تجاه المنخفضات الجوية، والأعاصير المدارية التي تعرضت لها سلطنة عُمان خلال السنوات الأخيرة، حيث أظهرت المعارف والسلوكات نتائج ملحوظة عن انخفاض وعي الأفراد بكيفية التعامل معها في جميع مراحلها، سواء أكان قبل حدوثها أو أثناء حدوثها أو بعد حدوثها. وهذا ما أكدته نتائج الدراسات السابقة (الشبلية، 2023؛ المقبالية وامبوسعيدي، 2020؛ Schneider et al., 2016; Mohmmed et al., 2020) من ضعف مستوى وعي الطلبة في سلطنة عُمان وغيرها من الدول بالكوارث الطبيعية، وضرورة تعزيز وعيهم بتضمين موضوعات ومهارات المخاطر والأزمات والطوارئ في المناهج الدراسية.

أسئلة الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما تأثير متغيري النوع الاجتماعي والمستوى الاقتصادي للأسرة على معرفة طلبة الصف العاشر الأساسي في سلطنة عُمان بجوانب التربية الوقائية للحد من المخاطر والأزمات؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السؤالين الآتيين:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات عينة الدراسة لمعرفتهم بجوانب التربية الوقائية للحد من المخاطر والأزمات تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات عينة الدراسة لمعرفتهم بجوانب التربية الوقائية للحد من المخاطر والأزمات تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق الآتي:

1- الكشف عن إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات عينة الدراسة لمعرفتهم بجوانب التربية الوقائية للحد من المخاطر والأزمات تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.

2- الكشف عن إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات عينة الدراسة لمعرفتهم بجوانب التربية الوقائية للحد من المخاطر والأزمات تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

أهمية الدراسة

اكتسبت الدراسة الحالية أهميتها من خلال الآتي:

- الأهمية النظرية

1- استجابةً للتوجهات العالمية والإقليمية والوطنية التي تنادي بضرورة مواكبة المناهج الدراسية للتغيرات والمستجدات العالمية في مجال الحد من الكوارث والأزمات، وعززت هذه التوجهات الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 التي تتمثل رؤيتها في "تنمية موارد بشرية تمتلك القيم والمعارف والمهارات اللازمة بما يمكنها من العيش منتجة في عالم اقتصاد المعرفة، ومؤهلة للتكيف مع متغيرات العصر، ومحافظة على هويتها الوطنية وقيمها الأصيلة، وقادرة على الإسهام في رقي الحضارة الإنسانية" (مجلس التعليم العُماني، 2018).

2- تماشياً مع البدء بعملية بناء مناهج جديدة للدراسات الاجتماعية التي تم اعتمادها بالقرار الوزاري رقم (2018/313) بشأن تشكيل لجنتين: رئيسية وفنية؛ لرسم السياسات العامة لمناهج الدراسات الاجتماعية للصفوف الدراسية من (3-12)؛ وبالتالي فإن هذه الدراسة يمكن أن تقدم مبررات مهمة مبنية على أساس علمي لدعم التوجه نحو التربية الوقائية للحد من المخاطر والأزمات.

3- إثراء الأدب التربوي بتقديم رؤى وأفكار ونوافذ جديدة يمكن أن تكون محل دراسة للعديد من الباحثين، حيث تعتبر من الدراسات الرائدة والأولى من نوعها – على حد اطلاع الباحثين – والتي تتناول واقع في التربية الوقائية للحد من المخاطر والأزمات في سلطنة عُمان.

4- الإسهام في تحقيق مضامين رؤية عُمان 2040 وأولوياتها وأهدافها الاستراتيجية في التعليم والبحث العلمي والابتكار من جهة، والاستدامة البيئية من جهة أخرى، بتشكيل أطر متكاملة بنظم إيكولوجية فعالة، ومتزنة، ومرنة لحماية البيئة واستدامة مواردها الطبيعية؛ دعماً للاقتصاد الوطني.

- الأهمية التطبيقية

1- تنمية وعي طلبة التعليم الأساسي في مجال المخاطر والأزمات.

2- تكوين أفراد قادرين على إدراك البيئة من حولهم، وما تواجهه من مخاطر وأزمات تؤدي إلى خفض مؤشرات الاقتصاد العالمي والمحلي.

3- تقديم أدوات بحثية يمكن الإفادة منها في تطوير المناهج الدراسية بتضمين موضوعات المخاطر والأزمات، والدراسات المشابهة لها.

4- بناء قرارات واضحة تختص بتنمية الوعي المخاطر والأزمات لطلبة التعليم الأساسي وما بعده؛ تحقيقاً لأهداف الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 في بناء قدرات مستدامة للبحث العلمي في قطاع التعليم.

محددات الدراسة

اقتصرت محددات الدراسة على الآتي:

1- المحددات الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية على الكشف عن تأثير متغيري النوع الاجتماعي والمستوى الاقتصادي للأسرة على معرفة طلبة الصف العاشر الأساسي في سلطنة عُمان بجوانب التربية الوقائية للحد من المخاطر والأزمات.

2- المحددات البشرية: طلبة الصف العاشر الأساسي.

3- المحددات المكانية: جميع محافظات سلطنة عُمان.

4- المحددات الزمانية: الفصل الثاني من العام الدراسي 2023-2024م.

مصطلحات الدراسة

تناولت الدراسة الحالية المصطلحات الآتية:

- **المخاطر (Risks)**، وتعرفها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) (UNESCO, 2021, P.10) بأنها: "الأحداث التي تقع بصورة طبيعية أو من صنع الإنسان (عن طريق الخطأ أو الإهمال أو التقصير في إتباع الإجراءات الصحيحة أو وجود ثغرات تؤدي لحدوث أي من الطوارئ أو الأزمات أو الكوارث) وتتسبب في وقوع أضراراً ماديةٌ أو معنويةٌ لأفراد المجتمع، من الإصابات والوفيات والخسائر في الممتلكات والأضرار البيئية والاقتصادية والاجتماعية والصحية".

ويعرفها الباحثين إجرائياً بأنها: عملية مفاجئ أو غير مفاجئ، لأسباب طبيعية وغير طبيعية ذات تأثيرات سلبية تحدث خسائر مادية وبشرية واضطرابات اقتصادية واجتماعية وصحية على المجتمع.

- **الأزمات (Crises)**، ويعرفها المنتدى الاقتصادي العالمي (World Economic Forum, 2024, P. 95) بأنها: "الأحداث الأكثر تعقيداً من الطوارئ، تهدد استقرار جزء كبير من المجتمع ومقدرة الحكومة على القيام بواجباتها".

ويعرفها الباحثين إجرائياً بأنها: فترات تبدأ بموقف صعب وتزداد مع مرور الوقت بخسائر وتغيرات حياتية كبيرة كمعايشة كارثة طبيعية أو جائحة أو حرب، مما يؤدي إلى اختلال في التوازن الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

- **التربية الوقائية (Preventive Education)**، ويعرفها بال وآخرون (Pal et al., 2023, P. 2) بأنها: "مجموعة من المعارف، والمهارات، والاتجاهات الإيجابية التي يمكن أن يكتسبها الطلبة من المناهج الدراسية المختلفة؛ من أجل تمكينهم من آليات التعامل مع المخاطر والأزمات التي قد يتعرضون لها بأقل الخسائر المادية والمعنوية".

ويعرفها الباحثين إجرائياً بأنها: تنمية معارف طلبة الصف العاشر الأساسي في سلطنة عُمان حول المخاطر والأزمات وكيفية التعامل معها ومع عناصر مجتمعه والتخفيف من آثارها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي (Descriptive Research)؛ والذي يعرفه قنديلجي والسامرائي (2009، ص. 61) بأنه: "استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم؛ بقصد وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط دون التجاوز للعلاقة أو استنتاج الأسباب". وذلك من خلال استعراض الأدب النظري، ومراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بالمخاطر وحالات الطوارئ؛ بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة، والكشف عن تأثير متغيري النوع الاجتماعي والمستوى الاقتصادي للأسرة على معرفة طلبة الصف العاشر الأساسي في سلطنة عُمان بجوانب التربية الوقائية للحد من المخاطر والأزمات.

معيار الحكم على النتائج

تم تصنيف مجمل المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة إلى فئات؛ لتحديد المستوى المقبول تربوياً في درجة معرفتهم بجوانب التربية الوقائية للحد من المخاطر والأزمات، حيث تم اعتماد نظام التقديرات وفق ما جاء في دراسة أمبوسعيدي والمقبالية (2022)، حيث تم تصنيف المتوسطات الحسابية إلى خمسة مستويات، وهي على النحو الآتي: مرتفعة جداً لفئة (4.21-5.00)، ومرتفعة لفئة (3.41-4.20)، ومتوسطة لفئة (2.61-3.40)، ومنخفضة لفئة (1.81-2.60)، ومنخفضة جداً لفئة (1.00-1.80).

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظات سلطنة عُمان للعام الدراسي 2023-2024م، والبالغ عددهم (51371) طالبة، وفقاً للكتاب السنوي الإحصائي (وزارة التربية والتعليم العُمانية، 2022).

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (800) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي من جميع محافظات سلطنة عُمان، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية المتيسرة، ويوضح ذلك الجدول (1).

جدول 1: توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغير		العدد	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	392	%49
	أنثى	408	%51
	المجموع	**800**	**%100**
المستوى الاقتصادي للأسرة	منخفض	193	%24
	متوسط	511	%64
	عالي	96	%12
	المجموع	**800**	**%100**

أداة الدراسة

تمثلت أداة الدراسة في مقياس مكون من (6) محاور، يندرج تحت كل محور (6) فقرات، بمجموع (36) فقرة، وهي كالآتي: (مصادر المعرفة بالمخاطر والأزمات، الوعي بالمخاطر والأزمات، الوعي بالمخاطر البيئية، المعرفة بأساليب الاستعداد لحالات الطوارئ، تقييم الاستجابة لحالات الطوارئ، تقييم التعافي من حالات الطوارئ)، وأمام كل فقرة اثنان من البدائل (نعم، لا) (Jaeger et al., 2014).

صدق أداة الدراسة

تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص وعددهم (15) في المناهج وطرق تدريسها، والقياس والتقويم، والخبراء التربويين المختصين بتأليف وتطوير المناهج في وزارة التربية والتعليم العُمانية، والعاملين في مركز الأرصاد الجوية والمركز الوطني للإنذار المبكر؛ وذلك للحكم على مدى ارتباطها ومدى صلاحيتها، وإبداء آرائهم حول درجة انتماءها ووضوحها من حيث الصياغة اللغوية، وبعض النواحي التصميمية والتنظيمية، والتعديل المقترح عليها والأخذ بها.

ثبات أداة الدراسة

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة بتطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة الأصلية مكونة من (30) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي، وتم حساب معامل الثبات للاتساق الداخلي له بمعامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، ويوضح ذلك الجدول (2).

جدول 2: معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لأداة الدراسة

المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
مصادر المعرفة بالمخاطر والأزمات	6	0.91
الوعي بالمخاطر والأزمات	6	0.93
الوعي بالمخاطر البيئية	6	0.90
المعرفة بأساليب الاستعداد لحالات الطوارئ	6	0.88
تقييم الاستجابة لحالات الطوارئ	6	0.89
تقييم التعافي من حالات الطوارئ	6	0.95
المقياس ككل	**36**	**0.97**

يشير الجدول (2) إلى أن قيمة معامل الثبات للأداة ككل (0.97)؛ وتعد هذه القيمة ملائمة للتطبيق في الدراسات التربوية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for the Social Sciences: SPSS-v28)، للإجابة عن أسئلة الدراسة، من خلال الأساليب الإحصائية الآتية:

1- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Two Independent Sample T Test)؛ للإجابة عن السؤال الأول والتعرف على الفروق التي تعزى تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.

2- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)؛ للتعرف على الفروق التي تعزى تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

الإجابة عن السؤال الأول

الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات عينة الدراسة لمعرفتهم بجوانب التربية الوقائية للحد من المخاطر والأزمات تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي؟ وللإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) للعينتين المستقلتين، ويبين ذلك الجدول (4).

جدول 4: نتائج اختبار (ت) للفروق في جوانب التربية الوقائية للحد من المخاطر والازمات لدى أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي

	الذكور (ن =392)		الإناث (ن=408)		قيمة ت	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مصادر المعرفة بالمخاطر والازمات	4.92	0.80	4.18	1.11	10.816	0.000
الوعي بالمخاطر والازمات	5.02	0.73	4.22	1.21	11.115	0.000
الوعي بالمخاطر البيئية	4.58	0.82	3.95	1.14	8.937	0.000
المعرفة بأساليب الاستعداد لحالات الطوارئ	4.63	1.20	3.66	1.44	10.343	0.000
تقييم الاستجابة لحالات الطوارئ	3.09	1.25	2.28	1.33	8.859	0.000
تقييم التعافي من حالات الطوارئ	3.39	1.44	2.61	1.40	7.758	0.000
الكلي	**4.27**	**0.74**	**3.48**	**1.06**	**12.090**	**0.000**

ملاحظة. *دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يشير الجدول (4) إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي في محاور المقياس لصالح الذكور، وتعزى هذه النتيجة إلى الدور الكبير الذي يقع على عاتق الذكور عند حدوث المخاطر والكوارث الطبيعية والأزمات؛ لكونهم يتحملون المسؤولية المضاعفة على مستوى الاستعداد ما قبل حدوثها وأثناءها وبعدها، مما يجعلهم أكثر حرصاً على اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات الإيجابية من مصادرها؛ لتعزيز وعيهم بكيفية التعامل في ظل حالات الطوارئ، فقد أشارت نتائج المعمرية (2019) أن أغلب عينة الدراسة اعتمدت على شبكات التواصل الاجتماعي لمتابعة مستجدات إعصار مكونو في مراحله الثلاثة. كما يعول على الذكور قيامهم بالتصدي للمخاطر أكثر من الإناث، وخير شاهد على ذلك لجميع الأزمات وحالات الطوارئ التي حدثت في دول العالم ككل، وسلطنة عُمان خاصةً أثناء تعرضها للكوارث الطبيعية كمنخفض وابل والمطير واعصار جونو وشاهين ومكونو ولبان، وخروج المواطنون الذكور للاستعداد والتصدي لها وتشكيل الفرق التطوعية للتعافي منها، ومعايشتهم للعديد من الحالات الطارئة، فشهدت سلطنة عُمان حراكاً تعاونياً بين أبنائها على اختلاف محافظاتهم وولاياتهم أثناء وبعد

إعصار شاهين الذي تأثرت به محافظتي شمال وجنوب الباطنة تحديداً، فانطلقت القوافل من أقصى السلطنة لأدناها لمد يد العون والمساعدة لهم، فكانت اللحظات التاريخية التي تشهد لأبناء عُمان بذلك.

وما زالت مفاهيم تقسيم الأدوار بين الذكور والإناث قائمة، حيث يُتوقع من الذكور القيام بالأعمال التي تتطلب مجهودًا جسديًا أو التعرض للخطر، أما النساء غالبًا ما يُكلفن بأدوار داعمة، مثل العناية بالأطفال والمسنين أثناء الأزمات. كما أن معظم أفراد القوى الأمنية والعسكرية والدفاع المدني في عمان هم من الذكور؛ لذا يتم الاعتماد عليهم تلقائيًا في حالات الطوارئ كالكوارث الطبيعية أو الأزمات الأمنية. بالإضافة إلى أن المجتمع العُماني يتميز بالبنية القبلية التقليدية التي تُعلي من شأن الأدوار الذكورية، خاصة في المواقف التي تتطلب المواجهة، الحماية، أو التدخل المباشر، وينظر إلى الرجل تقليديًا على أنه "حامي الأسرة" والمسؤول عن اتخاذ القرارات في المواقف الطارئة، وفي الكثير من المؤسسات والجهات المسؤولة عن إدارة الأزمات، يكون التمثيل الذكوري أعلى، مما يساهم في تعزيز دور الرجل في تلك المواقف.

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (Mohammad-pajooh & Aziz, 2014; Sobrio et al., 2013) أن ارتفاع مستوى الوعي بالمخاطر والأزمات لدى الذكور أكثر عن الإناث، كما أكد النعيمية والمعمري (2022) على ارتفاع قيم التضامن لدى الذكور أثناء جائحة كوفيد19. في حين اختلفت مع دراسة (الشبلية، 2023؛ أمبوسعيدي والمقبالية، 2022؛ المطري والحرملي، 2021؛ الغريبية، 2018؛ الشعيلي والربعاني، 2010) التي اجتمعت على أن مستوى الوعي العام في الكوارث والأزمات لصالح الإناث.

الإجابة عن السؤال الثاني

الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات عينة الدراسة لمعرفتهم بجوانب التربية الوقائية للحد من المخاطر والأزمات تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة؟

وللإجابة على هذا السؤال؛ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار تحليل التباين الأحادي، واختبار (LSD) للمقارنة البعدية، ويوضح ذلك الجدول (5 و6).

جدول 5: نتائج اختبار التباين الأحادي لفروق استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة

المحور	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
مصادر المعرفة بالمخاطر والازمات	4.54	1.04	بين المجموعات	42.846	2	21.423	20.579	0.000
			داخل المجموعات	829.709	797	1.041		
			الكلي	872.555	799			
الوعي بالمخاطر والازمات	4.61	1.08	بين المجموعات	42.846	2	21.423	20.579	0.000
			داخل المجموعات	829.709	797	1.041		
			الكلي	872.555	799			
الوعي بالمخاطر البيئية	4.26	1.05	بين المجموعات	42.846	2	21.423	20.579	0.000
			داخل المجموعات	829.709	797	1.041		
			الكلي	872.555	799			
المعرفة بأساليب الاستعداد لحالات الطوارئ	4.14	1.41	بين المجموعات	42.846	2	21.423	20.579	0.000
			داخل المجموعات	829.709	797	1.041		
			الكلي	872.555	799			
تقييم الاستجابة لحالات الطوارئ	2.68	1.35	بين المجموعات	42.846	2	21.423	20.579	0.000
			داخل المجموعات	829.709	797	1.041		
			الكلي	872.555	799			

تقييم التعافي من حالات الطوارئ	2.99	1.47	بين المجموعات	42.846	2	21.423	20.579	0.000
			داخل المجموعات	829.709	797	1.041		
			الكلي	872.555	799			
الكلي	**3.87**	**1.01**	**بين المجموعات**	**42.846**	**2**	**21.423**	**20.579**	**0.000**
			داخل المجموعات	**829.709**	**797**	**1.041**		
			الكلي	**872.555**	**799**			

ملاحظة. *دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

تشير نتائج جدول (5) إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة في جميع المحاور، وللتوصل لمصدر الفروق بين المجموعات لاستجابات عينة الدراسة، تم استخدام اختبار المقارنة البعدية (LSD) ، ويوضح ذلك الجدول (6)، وقد تم إدراج نتائج المستويات التي ظهر بينها فروق دالة إحصائياً فقط.

جدول 6: نتائج المقارنة البعدية باستخدام اختبار (LSD) للكشف عن مصدر الفروق وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة

المحور	المستوى الاقتصادي للأسرة		متوسط الفروق	الخطأ المعياري	القيمة الاحتمالية
مصادر المعرفة بالمخاطر والازمات	منخفض	متوسط	0.50269*	0.08620	0.000
		مرتفع	0.66176*	0.12743	0.000
الوعي بالمخاطر والازمات	منخفض	متوسط	0.41590*	0.09001	0.000
		مرتفع	0.59402*	0.13306	0.000
الوعي بالمخاطر البيئية	منخفض	متوسط	0.83962*	0.08309	0.000
		مرتفع	0.83387*	0.12283	0.000
المعرفة بأساليب الاستعداد لحالات الطوارئ	منخفض	متوسط	1.03890*	0.11336	0.000
		مرتفع	1.19301*	0.16756	0.000
تقييم الاستجابة لحالات الطوارئ	منخفض	متوسط	1.05525*	0.10834	0.000
		مرتفع	1.06520*	0.16015	0.000
تقييم التعافي من حالات الطوارئ	منخفض	متوسط	1.33486*	0.11528	0.000
		مرتفع	1.05225*	0.17040	0.000
المقياس ككل	**منخفض**	**متوسط**	**0.86452***	**0.07881**	**0.000**
		مرتفع	**0.90000***	**0.11650**	**0.000**

ملاحظة. *دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من الجدول (6) أن مصدر الفروق الدالة إحصائياً في واقع التربية الوقائية للحد من المخاطر والازمات في المستوى العام لأفراد عينة الدراسة، كان بين الطلبة الذي مستوى أسرهم الاقتصادي منخفض من جهة، والطلبة الذي مستوى أسرهم الاقتصادي (متوسط ومرتفع) من جهة أخرى لصالح الأسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض. وتعزى هذه النتائج إلى أن الأسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض هم الأكثر تأثراً مادياً ومعنوياً بالمخاطر والأزمات التي قد تحدث لعوامل طبيعية أو بشرية؛ كون مستواهم الاقتصادي يحتم عليهم بناء منازل ذات جودة منخفضة، وبالتالي يحرص أفراد الأسرة على الاستعداد والتعامل مع الكوارث بكل حيطة وحذر قبل وأثناء وبعد الكارثة؛ خوفاً على منازلهم وممتلكاتهم من الآثار السلبية المدمرة، وفي الجهة المقابلة يمتلكون قدرات وروح معنوية نحو تقييم التعافي بعد الكارثة، وإعادة البناء من جديد بروح من التعاون والإحساس بالمسؤولية الوطنية والمجتمعية، ويتكرر ذلك مع كل حالة طارئة مما يجعل طلبة الأسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض هم الأكثر وعياً بالتربية الوقائية للحد من المخاطر والأزمات دون غيرهم؛ لأنهم

يبحثون عن المعارف بالكوارث من مصادر موثوقة، ويستفيدون من تجارب الدول التي تتعرض للأزمات بشكل مستمر، ويشاركون أسرهم في تحمل المسؤولية في الاستعداد والتأهب لحالات الطوارئ فتتشكل لديهم المعرفة التامة بآليات التعامل معها، بصورة تؤدي إلى تقليص الخسائر المترتبةعلى حدوثها إلى أقل مستوى ممكن.

بالإضافة إلى أن في ظل ضعف القدرة على الوصول إلى الخدمات السريعة أو وسائل الحماية المتقدمة، تطور هذه الأسر مهارات وخططًا بسيطة ولكن فعالة للتعامل مع الأزمات، مثل تخزين المياه أو تجهيز مستلزمات الطوارئ، وبسبب تكرار الأزمات في محيطهم (مثل فيضانات أو انقطاعات الكهرباء أو ارتفاع الأسعار)، تتكون لديهم خبرات جماعية تنتقل بين الأجيال حول كيفية التصرف، ما يزيد من الوعي المجتمعي داخل هذه الفئة. وهذا ما أيدته نتائج النعيمية والمعمري (2022) بارتفاع قيم التضامن من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة لدى الطلبة في سلطنة عُمان.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة النجار (2017) التي أكدت على أن المستوى الاقتصادي للأسرة يسهم بشكل كبير جداً في الوعي البيئي على أفرادها، من خلال التقيد بسياسات الاستهلاك الأسري المستدام، وأوصت الدراسة بضرورة تنمية مستوى الوعي البيئي لدى جميع المستويات الاقتصادية من خلال البرامج الإعلامية والمؤسسات التربوية والاجتماعية والأسرية، وأكد قليك وآخرون (Glik et al., 2014) أن تكثيف الوعي الإعلامي للأسر ذوي الدخل المنخفض يسهم بشكل كبير في الاستعداد والتأهب لحالات الطوارئ. واختلفت مع دراسة لو وآخرون (Low et al., 2020) التي أظهرت نتائجها ارتفاع الوعي البيئي بحرائق الغابات والتلوث الضبابي لصالح الطلبة ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع، وأظهرت نتائج لابادا (Lapada, 2022) أنه لا يوجد اختلاف لمستوى معارف الطلبة بالحد من الكوارث والأزمات تبعاً للدخل الشهري لأسرهم.

خاتمة الدراسة

سعت الدراسة الحالية للإجابة عن سؤالين، حيث نص السؤال الأول على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات عينة الدراسة لمعرفتهم بجوانب التربية الوقائية للحد من المخاطر والأزمات تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي؟"، وقد كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي في محاور المقياس لصالح الذكور، وتعزى هذه النتيجة إلى الدور الكبير الذي يقع على عاتق الذكور عند حدوث المخاطر والكوارث الطبيعية والأزمات؛ لكونهم يتحملون المسؤولية المضاعفة على مستوى الاستعداد ما قبل حدوثها وأثناءها وبعدها. في حين نص السؤال الثاني على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات عينة الدراسة لمعرفتهم بجوانب التربية الوقائية للحد من المخاطر والأزمات تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة؟" أن مصدر الفروق الدالة إحصائياً في واقع التربية الوقائية للحد من المخاطر والازمات في المستوى العام لأفراد عينة الدراسة، كان بين الطلبة الذي مستوى أسرهم الاقتصادي منخفض من جهة، والطلبة الذي مستوى أسرهم الاقتصادي (متوسط ومرتفع) من جهة أخرى لصالح الأسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض. وتعزى هذه النتائج إلى أن الأسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض هم الأكثر تأثراً مادياً ومعنوياً بالمخاطر والأزمات التي قد تحدث لعوامل طبيعية أو بشرية.

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة، توصل الباحثون إلى مجموعة من التوصيات، كالآتي:

1- الإفادة من أدوات ونتائج الدراسة الحالية في الخطط التطويرية للبرنامج التعليمية من خلال إدخال موضوعات التربية الوقائية للحد من المخاطر والأزمات في المناهج الدراسية لطلبة التعليم الأساسي وما بعده.

2- العمل على تضمين مفاهيم وأبعاد التربية الوقائية للحد من المخاطر والأزمات في المناهج الدراسية عامةً، ومناهج الدراسات الاجتماعية خاصةً في سلطنة عُمان، بما يتناسب مع أعمار الطلبة ومستوياتهم، ومراعاة التوازن والشمول والتتابع والتكامل عند تضمينها.

3- أهمية تبني وزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان للتوجه الحديث والهادف إلى تدريس التربية الوقائية للحد من المخاطر والأزمات والتوعية بقضاياها وأبعادها التنموية والاقتصادية والاجتماعية.

مقترحات الدراسة

استناداً إلى نتائج وتوصيات الدراسة الحالية، يقترح الباحثون مجموعة من الدراسات المستقبلية، وهي كالآتي:

1- بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على التربية الوقائية للحد من المخاطر والأزمات وقياس فاعليته في تنمية النظريات والقوانين البيئية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في سلطنة عُمان.

2- بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على التربية الوقائية للحد من المخاطر والأزمات وقياس فاعليته في تنمية مهاراتها والاتجاه نحو تعلمها لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في سلطنة عُمان.

3- بناء برنامج تدريبي مقترح قائم على متطلبات تدريس التربية الوقائية للحد من المخاطر والأزمات وقياس فاعليته في تنمية الكفايات والمهارات التدريسية المرتبطة بها لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عُمان.

المراجع

أولاً- المراجع العربية

أمبوسعيدي، عبدالله، المقبالية، فاطمة. (2022). مستوى الوعي بالكوارث الطبيعية وتأثيراتها لدى طلبة الصف الحادي عشر في سلطنة عُمان. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 18* (1)، 17-44.

جريدة الرؤية العُمانية. (2024). *منخفض المطير*. مسترجع بتاريخ 2024.6.23م من الرابط https://n9.cl/re2p1

الداوش، فؤاد، الصقري، محمد، التوبي، عبدالله، الشافعي، جيهان. (2023). تحليل النشاط المرجعي لتصور معياري مقترح لوحدة دراسية عن الجائحات في مناهج سلطنة عُمان. *المجلة العلمية لكلية التربية-جامعة أسيوط، 39*(5)، 1-46.

الرشيدي، عايض. (2018). التربية الوقائية ومتطلبات الوعي الصحي بمدارس التعليم العام بدولة الكويت. *مجلة العلوم التربوية، 26*(2)، 378-402.

الشبلية، رقية. (2023). *مستوى وعي طلبة الصف العاشر في سلطنة عُمان بالكوارث وآليات التعامل معها* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس.

الشعيلي، علي، الربعاني، أحمد. (2010). مستوى الوعي بالتغيرات المناخية لدى الطلبة المعلمين في تخصصي العلوم والدراسات الاجتماعية بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 6*(4)، 284- 269.

العدواني، خالد. (2017). دور المناهج المدرسية في مواجهة الكوارث الطبيعية. *مجلة جبل العلوم الإنسانية والاجتماعية، 1* (32)، 194-211.

العمري، عبدالله. (2024). *موسوعة العمري في المخاطر الطبيعية*. (ط.1). دار أضواء المعرفة للنشر والتوزيع.

عوض، أمل. (2019). مستوى الوعي البيئي والاتجاهات البيئية في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة كلية العلوم التربوية والآداب التابعة لوكالة الغوث الدولية. *دراسات العلوم التربوية، 47*(1)، 821-840.

الغريبية، فاطمة. (2018). *مستوى الوعي بالكوارث الطبيعية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عُمان* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس.

قنديجلي، عامر، السامرائي، إيمان. (2009). *البحث العلمي الكمي والنوعي*. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

مجلس التعليم العُماني. (2018). *الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040*. مسترجع بتاريخ 2024.4.12م من الرابط https://n9.cl/4qx4r

المطري، علي، الحرملي، أمل. (2021). آثار التباعد الاجتماعي على المواطنين والمقيمين في سلطنة عُمان في ظل جائحة كوفيد19. *المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، 16* (1)، 513-544.

المعمري، سيف. (2019). مستوى وعي معلمي الدراسات الاجتماعية العمانيين بقضايا العلم والتكنولوجيا والمجتمع في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية،3*(43)، 134 -170.

المعمرية، مزنة. (2019). *تغطية تلفزيون سلطنة عُمان لإعصار مكونو 2018 ومدى اعتماد الجمهور في محافظة ظفار عليها: دراسة تحليلية ميدانية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس.

مقدادي، محمد. (2020). تقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية لدرجة تطبيق إدارة الأزمات في المدارس الحكومية في لواء قصبة إربد. *مجلة إدارة المخاطر والأزمات، 2*(2)، 20-31.

المنتدى الاقتصادي العالمي. (2024). *المخاطر العالمية 2024*. مسترجع بتاريخ 2024.4.29م من الرابط https://n9.cl/iemrb

منظمة الأمم المتحدة للتغير المناخي. (2023). *مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي "COP28"*. مسترجع بتاريخ 2024.2.7م من الرابط https://www.cop28.com/ar /

منظمة الأمم المتحدة. (2015). *مؤتمر الأمم المتحدة العالمي الثالث المعني بالحد من مخاطر الكوارث*. مسترجع بتاريخ 2024.3.22م من الرابط https://n9.cl/v2xry1

الموجي، مروة. (2021). تطوير منظومة برامج التعليم المسرع في سياقات الطوارئ والأزمات: رؤية استراتيجية مقترحة. *مجلة التربية جامعة الأزهر، 2*(189)، 141-265.

الناصري، عوض. (2011). *أثر استخدام التعليم الإلكتروني على التحصيل الدراسي في مادة الجغرافيا الاقتصادية لدى طلبة الصف الحادي عشر ما بعد الأساسي بسلطنة عُمان* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس.

النجار، سناء. (2017). سياسات الاستهلاك الأسري وتأثيرها على البصمة البيئية في ضوء التنمية المستدامة. *مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، 8*(1)، 21-38.

النعيمية، منى، المعمري، سيف.(2022). اتجاهات الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة نحو قيم الاستدامة خلال جائحة كوفيد 19، وتوجهاتهم المستقبلية نحو تدريسها. *مجلة كلية التربية،3*(38)، 171 – 2023.

الهاجري، محمد. (2020). واقع إدارة الأزمات بمدارس المرحلة المتوسطة بمنطقة الفروانية التعليمية بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين. *مجلة التربية جامعة الأزهر، 3*(186)، 211-241.

وزارة التربية والتعليم العُمانية. (2013). *الندوة الدولية حول الحد من مخاطر الكوارث الطبيعية*. مسترجع بتاريخ 2024.2.18م من الرابط https://n9.cl/p0qcb

وزارة التربية والتعليم العُمانية. (2022). *الكتاب السنوي للإحصائيات التعليمية 2022-2023*. مسترجع بتاريخ 2024.3.21م من الرابط https://n9.cl/elc9q

وزارة التربية والتعليم العُمانية. (2024). *وثيقة المفاهيم العامة*. مسترجع بتاريخ 2024.4.17م من الرابط https://n9.cl/a8xunp

ثانياً - المراجع الأجنبية

Astuti, N., Werdhiana, I., & Wahyono, U. (2021). Impacts of direct disaster experience on teachers' knowledge, attitudes and perceptions of disaster risk reduction curriculum implementation in Central Sulawesi, Indonesia. *International Journal of Disaster Risk Reduction, 53*(1), 101-992.

Calamba, R. (2024). High school students' level of awareness and preparedness of natural disasters. *International Journal of Studies in Education and Science, 5*(2), 150-167.

Enke, K. & Budke, A. (2023). Preparing students for a changing world: How geography curricula in Europe are tackling climate change. *In Frontiers in Education, 8*(1), 1-12.

Fujioka, T. (2016). Disaster prevention education in the Japanese school curricula in recent years: Status and future challenges. *Disaster resilience of education systems: Experiences from Japan, 3*(24), 39-52.

Glik, D., Eisenman, D., Zhou, Q., Tseng, C., & Asch, S. (2014). Using the Precaution Adoption Process model to describe a disaster preparedness intervention among low-income Latinos. *Health education research, 29*(2), 272-283.

Gürbüz, İ., Karadeniz, V., & Caniş, S. (2022). Evaluation of secondary school students' knowledge, skills and behaviour proficiencies based on natural disaster scenarios. *Academic Platform Journal of Natural Hazards and Disaster Management, 3*(1), 1-19.

Jaeger, S., Cadena, R., Torres-Moreno, M., Antúnez, L., Vidal, L., Giménez, A., ... & Ares, G. (2014). Comparison of check-all-that-apply and forced-choice Yes/No question formats for sensory characterisation. *Food Quality and Preference, 35*, 32-40.

Karakus, U. & Önger, S. (2017). The Understanding Levels on Natural Disasters and Disasters Education Concepts for 8th Grade Students. *Journal of History Culture and Art Research, 6*(6), 391-482.

Lapada, A. (2022). Disaster risk reduction knowledge among Filipino senior high school students. *Journal of Social Sciences Review, 2*(1), 56-73.

Low, B., Selvaraja, K., Ong, T., Ong, K.., & Koshy, S. (2020). Education background and monthly household income are factors affecting the knowledge, awareness and practice on haze pollution among Malaysians. *Environmental Science and Pollution Research, 27*(1), 30419-30425.

Mamon, M., Suba R. & Son I. (2017). Disaster risk reduction knowledge of Grade 11 students: Impact of Senior High School disaster education in the Philippines. *International Journal of Health System Disaster Management, 5*(2) , 69-74.

Matunhay, L. (2022). Disaster Preparedness and Sensitivity Level among Higher Education Institution Students. *International Journal of Disaster Management, 5*(2), 75-92.

Mohammad-pajooh, E., & Ab Aziz, K. (2014). Investigating factors for disaster preparedness among residents of Kuala Lumpur. *Natural Hazards and Earth System Sciences Discussions, 2*(5), 3683-3709.

Mohmmed, A., Khidhir, B., Nazeer, A., & Vijayan, V. (2020). Emergency remote teaching during Coronavirus pandemic: the current trend and future directive at Middle East College Oman. *Innovative Infrastructure Solutions, 5*(2), 1-11.

Pal, A., Tsusaka, T., Nguyen, T., & Ahmad, M. (2023). Assessment of vulnerability and resilience of school education to climate-induced hazards: a review. *Development Studies Research, 10*(1), 1-16.

Schneider, B., Hoffmann, G., & Reicherter, K. (2016). Scenario-based tsunami risk assessment using a static flooding approach and high-resolution digital elevation data: An example from Muscat in Oman. *Global and Planetary Change, 139*(1), 183-194.

Sobrio, C., Bayas, K., Bitgue, K., & Castro, N. (2013). HOLY CROSS OF DAVAO COLLEGE CRIMINOLOGY STUDENTS'CRISIS AND DISASTER RESPONSE PREPAREDNESS: BASIS FOR DESIGNING A COLLEGE CRISIS RESPONSE PROGRAM. *UIC Research Journal, 19*(2), 1-1.

UNDRR. (2021). *Regional assessment report on disaster risk reduction in the Arab region 2021*. Retrieved in 3.4.2024 from the link https://n9.cl/ti8uol

UNDRR. (2023b). *The 9th National symposium on disaster risk reduction and the International Day for Disaster Reduction (IDDRR) 2023*. Retrieved in 19.1.2024 from the link https://n9.cl/fuiso

UNDRR. (2023c). *The ninth Arab partnership meeting to reduce risks Disasters*. Retrieved in 26.1.2024 from the link https://n9.cl/jg1co2

UNDRR. (2023d). *High-level meeting on the mid-term review of the Sendai Framework*. Retrieved in 15.4.2024 from the link https://n9.cl/fpioj

UNESCO. (2021). *Atlas of Natural Hazards in the Arab Region: A tool to enhance the resilience and adaptation capacity of social-ecological systems*. Retrieved in 10.4.2024 from the link https://n9.cl/v5aodm

UNICEF. (2023). UNICEF Annual Report 2023. Retrieved in 15.7.2024 from the link https://n9.cl/01q26

Unites Nations Office for Disaster Risk Reduction. (2023a). *Sendai Framework for Disaster Risk Reduction Terminology*. Retrieved in 3.3.2024 from the link https://n9.cl/7sx23g

Ventura, G., & Madrigal, D. (2020). Awareness and practices on disaster preparedness of students at a public high school in Antique. *Philippine Social Science Journal*, *3*(2), 45-46.

World Economic Forum. (2023). *The Global Risks Report 2023 18th Edition*. Retrieved in 16.2.2024 from the link https://n9.cl/pyu87

Yeon, D., Chung, J., & Im, D. (2020). The effects of earthquake experience on disaster education for children and teens. *International journal of environmental research and public health*, *17*(15), 47-53.

Zhu, T., & Zhang, Y. (2017). An investigation of disaster education in elementary and secondary schools: evidence from China. *Natural hazards*, *89*(1), 1009-1029.

*هذا البحث مشتق من مشروع ممول من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار يحمل الرقم RC/GRG-EDU/CUTM/23/01